

# أ.د.علي الشبل | الأمر بلزوم الجماعة من خلال حديث حذيفة في الفتن

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:10](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:00:36](#)

اما بعد ايها الجمع الكريم ايها الافاضل والاخوات الفاضلات احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله اسأل ان يجعل هذا المجلس من مجالس ذكره التي تحفنا فيها ملائكته - [00:01:02](#)

وتغشانا فيها رحماته وتنزل فيها علينا سكينة ويذكرنا ربنا جل وعلا في مأه الاعلى ذكرى ثناء ومدح واشادة ولطف ونحن واياكم في هذه المجالس وهما مجلسان او ثلاثة في هذه الليلة ليلة الاربعاء - [00:01:27](#)

السابع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام في عام الف بل في ختام عام الف واربع مئة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واني بادئ ذي بدء اعتذر اليكم - [00:01:57](#)

عن التأخر في اول المجالس بعد العصر في ظروف السفر وللرحلات والعذر منكم يا ايها الكرام مأمول والحديث الذي نحن واياكم مجتمعون على مائدته حديث جليل حديث عظيم ومن اصول العلم - [00:02:18](#)

ومن تأمل في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم في صنيع اهل العلم في جمع هذه الاحاديث وترتيبها وجد ان احاديثه عليه الصلاة والسلام تأتي اصولا ثم تأتي احاديث في الباب تكمل هذا الاصل - [00:02:44](#)

وتبينه وتوضحه وتفسره وتفرع عليه وهذا الباب مطرد فما من باب من ابواب العلم الا ويأتي حديث او اكثر يعتبرها العلماء وصولا في هذا الباب فمثلا حديث عمر ابن الخطاب - [00:03:04](#)

وهو الحديث المعروف عند العلماء بحديث النية اصل من اصول الاسلام والاحاديث الاخرى في النية تأتي مكملة لمعناه حديث عثمان فالحديث حمران مولى عثمان عن عثمان رضي الله عنه في صفة الوضوء اصل في هذا الباب - [00:03:28](#)

حديث حذيفة هذا محل المذاكرة في هذه المجالس هو اصل في باب الفتن اصل في باب الفتن لان الله وفق حذيفة لهذه الاسئلة الدالة على فقهه وعلى علمه وعلى ما انار الله جل وعلا به بصيرته - [00:03:51](#)

فسأل عن اسئلة نحن في الازمان المتأخرة نفيد منها اي ماء فائدة ايما فائدة وهذا من حفظ الله لدينه وابانة الله عز وجل بهذه الامة من عبده ما به نجاتهم - [00:04:16](#)

وما به مخلصهم حديث الفتن اشتمل في ثناياه على اصول عظيمة على اصول عظيمة منها على سبيل الاجمال سيأتي في مذاكرة الحديث تفصيلها منها على سبيل الاجمال ان الفتنة لابد منها - [00:04:36](#)

وانها تلطم وهذا اصل مقرر في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - [00:05:00](#)

علم من ذلك ان الفتنة لابد منها وانها سنة شرعية اجراها الله ليميز عباده واوليائه المخلصين من اضدادهم ممن يكون بين هؤلاء

وهؤلاء الاصل الثاني في هذا الحديث ان الناس كانوا في جاهلية وكانوا في شر - [00:05:23](#)

وكانوا في ضياع حتى جعل الله جل وعلا النجاة والفلاح بسبب هذه الرسالة المحمدية وبسبب هذه النبوة حيث رفع الله جل وعلا بها الخلق من سويداء الظلمات الى نور العلم - [00:05:51](#)

والسنن والرحمات الاصل الثالث ان الفتن تأتي بعد الخير وان بعد الشر تأتي خيرا لكن لا يلزم من هذا الخير الذي يعقب الشر ان يكون خالصا وان ما فيه ما فيه من الغش - [00:06:15](#)

وهو وارد في حديث حذيفة بالدخن الاصل الرابع ان سبب البلاء في الدين يكون من العباد انفسهم كما يكون من اشياء خارجة عنها فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر السببين - [00:06:39](#)

في هذا الشر في هذه الامة في قوم يهتدون بغير هديه عليه الصلاة والسلام ويستنون بغير سنته تعرف منهم وتنكر ثم ذكر بعد ذلك انه يأتي دعاة على ابواب جهنم ليسوا من غيرنا - [00:07:01](#)

وانما هم من انفسنا اي منا كيف يدعون على ابواب جهنم في هذه الشبهات وما يرتكبون في مطاياها من الشهوات الاصل الخامس ها او الرابع الحساب عليكم ولوين يقولون دققوا الحساب تطول العشرة - [00:07:19](#)

ها حتى ما نختلف الافضل الخامس ان من اعظم اسباب النجاة في الفتن سببان ورد في الحديث السبب الاول الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان هذا اعظم اسباب النجاة من الفتن - [00:07:43](#)

والسلامة منها ومن اثارها والسبب الثاني ما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة المظمحة التي في اخر الزمان ان اعظم اسباب النجاة منها ماذا؟ لزوم جماعة المسلمين - [00:08:05](#)

لزوم جماعة المسلمين وامامهم وبهذا اوصى صلى الله عليه وسلم حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه الاصل السادس المستفاد من هذا الحديث البعد ما امكن العبد البعد ما امكنه - [00:08:28](#)

من موارد الفتن ومواطنها فان البعد عنها حسا ومعنويا وحالا البعد عنها تجنبها وعدم التطلع اليها انها من اسباب النجاة في اصول اخرى متعددة يأتي بيانها في هذا الحديث هذا الحديث - [00:08:55](#)

اخرجه صاحب الصحيحين من طرق دارت على ابن عبيد الحظرمي عن ابي ادريس الخولاني انه سمع حذيفة رضي الله عنه يذكر هذا الحديث وابو ادريس الخولاني من فقهاء التابعين الكبار - [00:09:25](#)

فان التابعين يقسمهم العلماء الى ثلاث طبقات كبار التابعين منهم سعيد بن جبير سعيد بن المسيب ومنهم ابو ادريس الخولاني واكبرهم قدرا وسنا النجاشي فانه معدود من كبار التابعين اذ انه مات في حياة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:52](#)

وصلى عليه ولم يلقى رسول الله ومن التابعين من هم متوسطون وهؤلاء في الجملة هم حملة العلم عن الصحابة منهم سعيد ابن جبير ومنهم عكرمة ومنهم الحسن البصري ومنهم ابو الزبير الراوي عن جابر - [00:10:21](#)

ونافع وسالم الراويين عن ابن عمر والنخاعيون الرواة عن ابن مسعود رضي الله عنهم ومن التابعين من هم من صغارهم وضابطهم عند اهل الاصطلاح من ليس له الا رواية يسيرة - [00:10:46](#)

وكثير الروايات عن كبار التابعين عن حذيفة ابن اليمان وهو صاحب السر. سر النبي عليه الصلاة والسلام على ما سيأتي بيانه نعم سم بالله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - [00:11:08](#)

صلى الله وسلم على نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صلي اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الامام مسلم بن الحجاج النيسابوري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب الامارة - [00:11:29](#)

باب الامر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير الدعاة الى الكفر. نعم هذا الباب تبويب هل هو من الامام مسلم ولا ما هو منه يا اخواني التبويب هل هو من الامام مسلم - [00:11:50](#)

او من غيره ثم اذا كان من غيره فممن هو ها هذا التبويب ليس من الامام مسلم وانما الامام مسلم منه ترتيب الكتب فهو الذي اورد هذا الحديث من فقهه في كتاب الامارة - [00:12:09](#)

لان فيه التنصيص على امام المسلمين وهذا من توابع ما يتعلق بالإمارة بل من منافعها الدينية والدنيوية بل هو اعني هذا التبويب من الشراح ولما كان اشهر الشروح بل واجلها على صحيح مسلم - [00:12:33](#)

المنهاج شرح صحيح مسلم ابن ابن الحجاج للنووي جمال الدين يحيى ابن شرف الدين النووي شرف الدين يحيى النووي رحمه الله الذي هذا الشرح منه والتبويب منه. ودرج على ذلك الناس - [00:12:54](#)

في طبعا مسلم انهم ينقلون مع التكتيب من مسلم تبويات الامام النووي والحديث كما قلنا في الصحيحين وانما مسلم رواه من هذا من هذا الوجه ومن هذا وبهذا اللفظ وهو الذي عليه المدارس في هذه المجالس - [00:13:21](#)

اذا هذا التبويب ليس من مسلم وانما هو من من النووي رحمه الله نعم حدثني محمد بن المثني حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر حدثني عبيد الله الحظرمي وش ودك نقف مع النحو لتجاوز - [00:13:42](#)

اذا تجاوزنا يزعل علينا بن مالك والله غايم علينا حنا مزعلينه وش ودك يزيد لو توديه للبنك ما صرفوه. ممنوع من الصرف عليه رفع خدمات يزيد يجز بي الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف - [00:14:05](#)

نعم حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد. اي نعم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر حدثني ابن عبيد الله الحظرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني يقول سمعت حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما يقول - [00:14:31](#)

كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. نعم حذيفة بن اليمان العبسي المهاجر المتوفى في سنة تسع وثلاثين بخلاف اخر خلافة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:14:53](#)

حذيفة ابن اليمان وقد ولد رضي الله عنه في مكة وهاجر بعدما اسلم ومات رضي الله عنه في سنة تسع وثلاثين وكان من افقه الصحابة ظهر فقه في مقامات عديدة - [00:15:23](#)

من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم عين له اسماء المنافقين وهم نحو سبعة عشر متى في غزوة تبوك في عقبة تبوك في مرجعه عليه الصلاة والسلام من تبوك الى المدينة - [00:15:47](#)

فان نفرا من هؤلاء المنافقين ارادوا اسقاطه عليه الصلاة والسلام من هذه العقبة ليموت ويكتفي يكتفون من شره فكفى الله عز وجل المؤمنين ورسوله شرهم وذلك انه لما رجع الجيش وكان الجيش - [00:16:06](#)

يفوق الثلاثين الفا امر عليه الصلاة والسلام عامة الجيش ان يسلكوا بطن الوادي وسلك عليه الصلاة والسلام معه العقبة وهي الجبل ومعه حذيفة فجنح اليه رجال ملثمون مع غبشة الليل - [00:16:32](#)

اي في اخر النهار واقدام الليل وترافعت اصواتهم في زجرهم رواحلهم ارادوا ان يضيقوا على رسول الله حتى يسقط من على راحلته من على الجبل فيموت فامر صلى الله عليه وسلم معاذ وحذيفة - [00:16:59](#)

ان يردوهم فلطم حذيفة وما زال يلطم وجوه رواحل هؤلاء حتى ردهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له هل عرفت منهم احدا يا حذيفة قال انهم ملثمون يا رسول الله. قال هم فلان وفلان وفلان. فعد نحو سبعة عشر - [00:17:21](#)

وان هؤلاء من المنافقين وارادوا قتله عليه الصلاة والسلام امره الا يعلم باسمائهم فسمي حذيفة رضي الله عنه ووصف بصاحب السر وبمناسبات ما يذكر في هذا المقام وليس هو مقاما - [00:17:48](#)

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل حذيفة يا حذيفة ها انا ممن سماني لك رسول الله فابا حذيفة ان يخبر عمر ثم سأل عمر حذيفة بالله ناشدتك الله - [00:18:13](#)

ها انا ممن سماني لك رسول الله اخرج حذيفة لانه جاء في الحديث من سألكم بالله فاجيبوه قال لا يا امير المؤمنين ولا اخبر بذلك احدا بعدك وهذا فيه فقه حذيفة - [00:18:36](#)

وفيه عظم ايمان عمر ومن عمر رضي الله عن عمر الذي يخشى على نفسه النفاق اي النفاقين ها يا اخواني النفاق الاكبر لان المسمين لحذيفة المسمين المسمان المسمين لحذيفة هم المنافقون النفاق الاعتقادي - [00:18:59](#)

الاكبر فاذا كان عمر ومن هو عمر يخشى على نفسه النفاق الاكبر فمن يأمنه على نفسه من يأمن على نفسه ان يسلم من هذا النفاق

المسألة جليلة وعظيمة وتحتاج منك ايها المسلم - 00:19:24

ولا سيما انت يا طالب العلم ان تكون هذه المسألة محل عنايتك واهتمامك ان تنجو من النفاق وتنجو من الشرك وتنجو من الكفر فان مت على التوحيد فانت السعيد وانت الفائز - 00:19:46

اذا كان هؤلاء الاكابر والامائل يخشون على أنفسهم النفاق من يأمنه على نفسه وبعد ذلك كان عمر اذا قدمت جنازة لحظ بنظره حذيفة فان رآه ثبت وصلى عليها عرف انها ليست ممن سماهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:14

فان لاحظ حذيفة انصرف وقع في نفسه الريبة والشك ان يكون هذا ممن سماه له النبي عليه الصلاة والسلام من فقه حذيفة بن اليمان وتوفيق الله له في هذه الاسئلة الجليلة - 00:20:38

وهذا اول سؤال ضعوا عليها علامة. اول سؤال هذا السؤال ان حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير من الناس يا اخي - 00:20:56

كان الناس هل هنا هي العهدة وليست الاستغراقية الناس اي الصحابة ومن يلتحق بهم ممن يريد الهداية والسؤال لقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود وسأله المشركون كانوا يسألونه عن الخير - 00:21:12

وكنت أسأله عن الشر الخير مطلق بالاستغراقية والشرها هنا بالعهدية اي الشر الذي نخشى منه الفتنة على انفسنا وليس كل الشر سأل عنه حذيفة وهذا من فقه حذيفة بل ومن توفيق الله له انه سأل - 00:21:37

هذه الاسئلة وهذا له اصل ان الحذر من الشر سبب للزوم الخير فهذا ابو الانبياء من ابو الانبياء ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل صلاة وازكى سلام دعا ربه الدعاء الذي تحفظونه - 00:22:01

قال ربي اجنبي وبني ان نعبد الاصنام من بنوه انبيا ورسل عليهم الصلاة والسلام وجل الانبياء بعد ابراهيم هو ابوهم اجنبي وبني ان نعبد الاصنام لان عبادة الاصنام اظهر مظاهر الشرك - 00:22:24

اذا كان ابراهيم يخشى على نفسه ويخشى على بنيه وهم انبياء ورسل. ان يقعوا في الشرك بعبادة الاصنام من يأمنه اذا على نفسه نبه على هذا شيخ الاسلام الشيخ المجدد - 00:22:49

محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي المشرفي الوهبي التميمي في كتابه الجليل كتاب التوحيد فانه نبه في المسائل وقال اذا كان الانبياء اذا كان ابراهيم يخاف على نفسه وعلى بنيه الشرك - 00:23:06

فمن يأمنه بعدهم من يأمن الشرك بعد هؤلاء الاكابر؟ وهؤلاء الاماكن وسؤال حذيفة واقرار النبي له على هذا السؤال يدل على هذه على هذا السمو وهذا النوع من السؤال الذي يشاد به وبصاحبه - 00:23:25

وقد قال الاول عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يدري الخير من الشر يوشك ان يقع فيه فان من اسباب وقاية الشر والضرر ان تعرفه تتقيه وتتجنبه اذا معرفة الخير مقصود لذاتها - 00:23:46

ومعرفة الشر ليست مقصودة لذاتها وانما لغيرها وهو توقي هذا الشر وعدم الوقوع فيه وفي اخر الزمان يكثر العلم لكنه علم يضر اهله لا يعملون به كيف يعرف الشر ويعرف الحكم لكنه يتماهى مع نفسه - 00:24:10

ولا يتقيه ولا يحذره وفي الامور الطبيعية العادية من لدغته الحية خاف من الحبل ان تكون حية لكن اذا تبلدت المشاعر والاحاسيس ووطي على القلوب فانه يلدغ مرة وثانية وثالثة وهو لا يبالي - 00:24:35

معرفة الشر مقصود لغيرها لا لذاتها وفق الله حذيفة فسأل النبي عن الشر وكمل بهذا العلم الموروث الملقى لهذه الامة بالخير والشر والخير سأل عنه غيره والشر سأل عنه حذيفة - 00:25:00

ولله دروا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كيف انهم هابوه وعظموه فلم يسألوه الا بضع اسئلة لا تتجاوز اصابع اليدين لا لنقص فيهم ولكن لمهابتهم واجلالهم واكتفائهم بما يلقي اليهم - 00:25:21

ولهذا بعث الله جبرائيل في اخر حياته عليه الصلاة والسلام الى النبي يعلمهم دينهم بطريقة السؤال والجواب في اصول الاسلام في حديث جبرائيل المشهور الذي اتفق على اخراجه الشيخان ومن فرض مسلم باخراجه بطوله - 00:25:44

سأله عن الاسلام عن الايمان ثم عن الاحسان ثم عن الساعة ثم عن اماراتها وكان الصحابة يفرحون ان يأتي الغريب لا سيما من الاعراب ويسأل رسول الله فيستفيد ويفيد من سؤالاته - [00:26:04](#)

لأنهم ما كانوا يملأون اعينهم نظرا اليه عليه الصلاة والسلام لمهابتهم واجلالهم له وهذه ناحية مهمة في التعليم وانتم على ابواب عام دراسي كلما هاب الطلاب معلمهم واستاذهم وشيخهم كلما كانوا انفع من علمه ومن سمته - [00:26:25](#)

وكلما قلت المهابة الافادة والواقع يشهد على ذلك الواقع يشهد على ذلك واجله كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فانتفعوا بتعليمه. مع ان الاسئلة التي سألوها اياه بضعة اسئلة - [00:26:53](#)

نعم فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير شر؟ قال نعم. فقلت هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن - [00:27:15](#)

قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي. تعرف منهم وتنكر فقلت هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه - [00:27:36](#)

فيها فقلت يا رسول الله صفهم لنا؟ قال نعم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت يا رسول الله نعم سال حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم عن ماذا سأله عن الشر - [00:27:57](#)

للضرر واخفاده عليه الصلاة والسلام باعظم الضرر واشده على الناس اي على امته وحذيفة وش يقول مخافة ان يدركني ذلك اذا ليس السؤال سؤال ترف او زيادة معلومات او سؤال للعلم - [00:28:19](#)

وانما سؤال مثمر للعمل باتقاء هذا الشر مخافة ان يدركني وهذه الاسئلة اللائقة انها لا تكون اسئلة فضل او فضله وانما عمد مما يحتاجه الانسان وفي صحيح مسلم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات في المسائل - [00:28:43](#)

وفيه ايضا قال عليه الصلاة والسلام هلك المتنطعون. هلك المتنطعون. هلك المتنطعون هنا التكلف بان يسأل عما لا يفيد في حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من سأل عن شيء - [00:29:13](#)

لم يحرم فحرم لاجل مسألته الاسئلة حتى في الدين فكيف بغير الدين في امور الدنيا انما عما يفيد الانسان قال مخافة ان يدركني والاسئلة المتكلفة والتي لا معنى لها سبب لترك العمل - [00:29:37](#)

وسبب للتنطع وسبب لترك العمل امر الله بني اسرائيل باوامر فتنطعوا وتكلفوا ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة. هل امتثلوا وذبحوها بما امر الله لو تكلفوا يا ربي وش هي؟ وش لونها؟ وش صفتها؟ وش طولها؟ وش عرضها - [00:30:01](#)

قال الله جل وعلا في تمت السياق فذبخوا وما كادوا افعلوا هذا الذي وقع عندهم يقع عندنا بصور شتى سبحانه الله العظيم متطابق وهو التكلف والتنطع بالاسئلة لعله لا يمتثل - [00:30:28](#)

والحج ما هو ببعيد منه اشغلنا من تجاوزوا الميقات بغير احرام هذا نوع وغيرهم ممن وقعوا في محظورات او تركوا واجبات فاذا نهبناهم للحكم طيب ما في شي ثاني هذا من التكلف. طيب لو سوينا كذا؟ حتى لو كان كذا - [00:30:50](#)

ولو صار كذا ما هذه عن اسئلة بني اسرائيل ببعيد وهنا يعلمنا حذيفة بهذا السؤال سألته عن الشر مخافة ان يدركني عبر بنفسه واستفاد من سؤال نفسه هذه الامة جيلا بعد جيل - [00:31:12](#)

قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر الجاهلية ضد الهداية والرسالة وهي نسبة الى مصدر جهل يجهل جهلا وجاهلية وعطف عليها عطفًا للبيان وشر لان الجاهلية فيها الشر - [00:31:31](#)

فيها الشر في العقيدة الشر في الدين والشر في الدنيا والشر في التعامل فجاءنا الله بهذا الخير ما قال فجئتنا انت بهذا الخير وهذا من نسبة الفضل الى موليه والى المنعم به - [00:31:57](#)

والى الذي كتبه وهو الله جل وعلا فان الله هو الذي بعث رسوله صلى الله عليه وسلم محمدا وهو الذي انزل عليه وحيه وهو الذي هداه وجدك ضالا ايش قال فجاءنا الله بهذا الخير - [00:32:19](#)

اذا الذي جاء به هو الله والخير هذا بالعهدية ما يراد به ها وش هو الخير ما هو الخير هذا؟ فجاءنا الله بهذا الخير الاسلام والايمان وما



بعث الله به رسوله محمدا عليه الصلاة والسلام - [00:32:42](#)

لو قال قائل فجاءنا الرسول بهذا الخير. ايكون مصيبا او غير مصيب ها ايش رأيكم هل يكون مصيبا لو قال جاءنا الرسول بهذا الخير اه يا زول انت يكون مصيب ولا غير مصيب - [00:33:07](#)

ليه لو قال جاءنا الرسول بهذا الخير لكان مصيبا لان الرسول انما جاء من عند الله فهل على الرسول الا البلاغ المبين لكن حذيفة من كمال فقه نسب الخير الى المولي به - [00:33:30](#)

وهذا في امر الدنيا في المطر ولهذا في المطر ينوع الناس اسباب نزوله العوامي هذا مطر الوسمي هذا مطار سهيل هل السحيل ولا ما هل ها هل عليكم سهيل شفتوا - [00:33:47](#)

انا شفته بالامس مجرى الثنتين شفت اسهيل وسهيل نجم يكون في زمانه تغير للاجواء بما اجراه الله عز وجل في هذه العادة الكونية نسبة الامطار الى سهيل ولا الوسم ولا المربعانية ولا الشبط - [00:34:14](#)

وللعجارب هذا غلط وهذا من اثار الجاهلية الباقية في هذه الامة كما في صحيح مسلم من حديث ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع - [00:34:36](#)

من امور الجاهلية في امتي لا يتركونهن لا يدعونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالانواء والنياحة على الموتى تطور هذا الان بعد وسائل آآ النشرات الجوية نسبة المطر للمنخفضات - [00:34:52](#)

انخفض السودان منخفض البحر الهندي منخفض البحر المتوسط وانما اهل الايمان ينسبون المطر الى المولي بهذه النعمة في

الصحيحين من حديث زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة - [00:35:15](#)

بالحديبية وش هي يا ولدي الغداة الظهر متأكد صلاة الغدا ما هي بالغداة ما هي صلاة الغداة؟ صلاة الفجر لانها في غدو اليوم او في اوله فلما انصرف الينا استقبلنا بوجهه - [00:35:36](#)

قال عليه الصلاة والسلام اتدرون ماذا قال ربكم اتدرون هذا سؤال يسمى بالسؤال الاستحقافي يسميه اهل التعليم والتربية الان

بالعصف الذهني وهي من اعظم وسائل ايصال المعلومة ان تحفز من امامك - [00:36:00](#)

ليستفيد والدين جاء بهذه الاسئلة الثلاثة كما في حديث جبريل الا تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - [00:36:24](#)

فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا وذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ومصادقه في القرآن وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا - [00:36:44](#)

وينشر رحمته وهو الولي الحميد الذي اولاكم هذه النعمة والذي يستحق ان يحمد عليها قال فجاءنا الله بهذا الخير سؤال حذيفة الدال على لودعيتة وفقهه وفطنته فهل بعد هذا الخير من شر - [00:37:04](#)

هذا من توفيق الله لحذيفة ولهذا هذه الاسئلة من الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام ليتم الدين ويكمل وفيه مسألة ضمنية ان الله

اختار هؤلاء ليصبحوا نبيه فيتلقوا عنه دينه وينقلوه لمن بعدهم - [00:37:27](#)

هذا شأن الصحابة في من قدح في الصحابة وذمهم فان القدح في الصحابة وذمهم ابطال للدين. بل قدح في معلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل قدح في عبودية الله وتشريعه لان هؤلاء هم النقلة - [00:37:48](#)

قال فهل بعد هذا الخير من شر قال عليه الصلاة والسلام نعم يعني ما بعث الله به رسوله من الخير اخذ عليه الناس ما شاء الله

وصارت ازهى العصور واسلمها - [00:38:10](#)

واحسنها واعلمها واحكمها سيعقب هذا الخير شر ومن ها هنا جاء ان لزوم طريقة الصحابة طريقة السلف الصالح انها هي الدين الحق وهي السنة البيضة الواضحة لانها خير القيه رسول الله - [00:38:26](#)

فحمل وربى الناس عليه وكان بهذا اصفى واحسن جيل باتباع الانبياء كلهم هو جيل صحابته رضي الله عنهم وبهذا تعلمون ان هذا المنهج اذا كان مستقى من هذه الخيرية في هؤلاء الصحابة والتابعين سلم صاحبها ونجى. والا داخلها داخله مما يكدر ذلك بحسبه -

قال نعم سيأتي شر بعد هذا الخير الذي كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام وكان عليه أصحابه وهذه تسمى عند العلماء اي مرحلة الخير الذي كان عليه النبي واصحابه بالسنة المحضة - [00:39:25](#)

في السنة الخالصة السنة المحضة وقد جاء فيها التنبيه في احاديث كثيرة يبوب عليها العلماء باحاديث لزوم السنة الاعتصام بالكتاب والسنة كما في الصحيح البخاري وموضع من صحيح مسلم - [00:39:41](#)

ومنها حديث الافتراق هذا الحديث الذي تواتر فرواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر من الصحابة ذكر فيه عليه الصلاة والسلام اختلاف اليهود على كم فرقة ها احدى وسبعين فرقة - [00:40:07](#)

اختلاف النصارى على اثنتين وسبعين فرقة فهم اكثر اختلافا من اليهود وذكر اختلاف هذه الامة المحمدية على ثلاث وسبعين فرقة اذا نحن اكثر اختلافا ممن ممن من اهل الملتين قبلنا - [00:40:27](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام كلها في النار الا واحدة ماذا قال الصحابة ما قالوا عدد لنا هذه الفرق الهالكة وانما قالوا من هذه الفرق الواحدة الناجح حتى نلزمها ونكون معها - [00:40:47](#)

قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي اي على السنة المحضة وهذا الخير الذي جاء الله به رسوله فنفع الله به العباد جمعهم بعد فرقة وكثرهم بعد قلة - [00:41:06](#)

وامنهم به بعد خوف وسادوا به الدنيا ما سادوها بمال ولا بحسب ولا بجاه انما سادوها بهذا العلم والدين. بهذه السنة المحضة نشروا فيها العدل اقاموا فيها الشريعة امن فيها من - [00:41:23](#)

المسلم وغير المسلم حتى البهائم وحتى البيئة امنت فيه قلت فهل بعد ذلك الشر من خير وهنا يأتي السؤال ما هو الشر الذي جاء بعد الخير هي شرور عظيمة لا تنحصر - [00:41:47](#)

اصولها فيما حصل من الخوارج وهي اول فرقة خلقت في الاسلام وفرقت جمع المسلمين وكان هذا في اثناء خلافة من من عثمان رضي الله عنه فما زالت شجرتهم تنمو وبذرتهم العفنة تكبر - [00:42:09](#)

الى ان كان من جرائمها قتل عثمان وقعت بعدها فتنة ماذا عمياء وقعت الجمل وصفين ومات فيهما من مات ليس بالمئة ولا بالمنتين وانما بعشرات الالوف ولهذا حديث حذيفة لما ذكر الفتن - [00:42:34](#)

في عهد عمر لما قال ايكمل يحفظ حديث رسول الله في الفتن قال حذيفة انا يا امير المؤمنين. فتنة الرجل في اهله وولده وزوجه وفي رواية وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والخير. هذا ليس عن هذا اسأل - [00:42:58](#)

ولكني اسأل عن الفتنة العمياء اي تعم وتلطم وتعموا وتعمى معها القلوب والابصار قال ما لك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا قال عمر ايفتح ام يكسر؟ قال بل يكسر يا امير المؤمنين - [00:43:21](#)

قال ذلك حري الا يغلق ابدا فسأل مسروق حذيفة كان عمر يعلم من الباب قال اي والله كما يعلم ان دون غد هذه الليلة. وكان عمر هو الباب ولهذا موت عمر - [00:43:47](#)

انكسر فيه باب اغلاق الفتن فاقبلت واولها ما حصل من مثلثة هؤلاء الغوغائية الخوارج الجهلة على امير المؤمنين عثمان. ثم على علي رضي الله عنهم ثم جاءت فتنة الروافض وهي ردة فعل للخوارج وكلاهما بذرة - [00:44:06](#)

عبد الله بن سبأ اليهودي الصنعاني بن السوداء عقيدة للاسلام واهله ثم جاءت فتنة قدرية وبعدها المرجئة وفتنة صوفية وهذي اصول الفرق بالاسلام هذا الخير تلاه هذا الشر وسيأتي بعده خير - [00:44:31](#)

بقول الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى نعم رسول الله لا يعلم الغيب لان علم الغيب اختصاص لمن الرب سبحانه فان من خصائص الربوبية علم الغيب - [00:44:54](#)

كما ان من خصائصها ان الله على كل شيء قدير كما ان من خصائصها ان الله احاط بكل شيء علما كما ان من خصائصها ان الله له في كل شيء حكمة - [00:45:11](#)

في افعاله وفي اوامره وفي وحيه وفي خلقه لكن الله جل وعلا يظهر بعض غيبه. لا كله على من شاء من رسله سواء من رسله من الملائكة ومن رسله ممن - [00:45:27](#)

من الانس وهم المرسلون عليهم الصلاة والسلام في اية الف لام ميم صدى الاعراف يقول الله جل وعلا عن نبيه محمد عليه الصلاة والسلام ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير - [00:45:43](#)

وما مسني سوء في اخر سورة الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول رسول نكرة تشمل رسولا من الملائكة او رسولا من اين من الانس لان الجن ليس منهم رسل وانما منهم نذر عليهم وان منهم نذر - [00:46:00](#)

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ومن شواهد هذا الكثيرة لان مسألة ان الرسول يعلم الغيب بدعة عظيمة الان تقول بها طوائف - [00:46:24](#)

من الغلاة في حقه عليه الصلاة والسلام لينسبوا الى ساداتهم واصحاب المقامات منهم انهم يعلمون الغيب منها الطائفة المشهورة عند الاعاجم طائفة بريلوية يزعمون ان الرسول يعلم الغيب دخل عليه الصلاة والسلام ليلة المحصب - [00:46:41](#)

متى يا اخي المحصب ما حجيت من اللي حج منكم يا اخواني انت يا اخي حجيتها والعام وقبل العام السنة الجاية ان شاء الله من حج منكم اكثر اللي حجوا تعجلوا - [00:47:06](#)

ملحوقين مطرودين ما ادري شو مستعجلين عليه ليت المحصب متى من يعرفها يا اخواني نبي يا شيخ بدر جواز نعطي اه النشيطين ها متى ليلة المحصب بعض الناس مدري يرفع ايده ولا يحك خشمه - [00:47:29](#)

ليت المحصب هي الليلة الرابع عشر لان النبي عليه الصلاة والسلام ممن تأخر ولم يتعجل دخل على نسائه تلك الليلة والتحصيب ليس سنة كما هو الصحيح ما افتت به عائشة وابن عباس وبوب عليه - [00:47:53](#)

البخاري في كتاب الحج بابا فقال باب تحصيب باب في من يرى ان التحصيب ليس سنة تلك الليلة دخل على نسائه فوجد صفية بنت حيي رضي الله عنها ام المؤمنين وجدها حائضا - [00:48:13](#)

وقال عقر حلق احابستنا هي لان المرأة ان لم تطرف الافاضة فاحبس وليها حتى تتم نسكها فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله انها قد افاضت ايقاف الطواف الرسول يعلم ولا ما يعلم انها افاضت؟ - [00:48:33](#)

ما يعلم لانه لا يعلم الغيب عليه الصلاة والسلام بل قال على المروة في اليوم الرابع من ذي الحجة لما امر الصحابة ممن لم يسوقوا الهدى ان اجعلوها عمرة ويقصروا رؤوسهم. ايها الناس - [00:48:55](#)

من لم يكن منكم ساق الهدى فليجعلها عمرة وليقصر فاني لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدى ولجعلتها عمرة دل على انه ايش ما يعلم الغيب حيث تمنى التمتع - [00:49:14](#)

مع انه كان قارنا سائق الهدى عليه الصلاة والسلام اذا هذا من العلم الغيب الذي اوحاه الله اليه وقال هل بعد ذلك الشر من خير سيأتي شر بعد الخيل الاول خير المحض - [00:49:32](#)

ثم يأتي بعده خير قال نعم وفيه دخن اذا ليس هو خير متمحف كالخير الاول الذي ترك النبي صلى الله عليه وسلم الناس عليه. ومات وقد تركهم على مثل هذه البيضة ليلها كنهارها - [00:49:51](#)

ولا يزيغ على الله الا هالك ومن هذا جاء الانتساب الى السلف والانتماء اليهم والصدور عنهم لانهم كانوا على هذا الخير المحض. على السنة المحضة قال نعم فيه يأتي خير بعد الشر وفيه دخن اي فيه غبش - [00:50:09](#)

فيه التباس فيه عدم وضوح فيه خفاء لبعض المعاني هذا الدخن اي عدم صفاء ونقاء للخير صفاء تاما وخيرا تاما ونقاء تاما. بين قوسين خير لكن ليس خير متمحظ. كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الناس - [00:50:33](#)

وفق الله حذيفة فسأل قلت يا رسول الله وما دخنه ما تركها عامة ولا عائمة استفسر منها وفي هذا يا ايها الاخوة ان الدين انما يتبين بالسؤال في موضعين في القرآن - [00:50:54](#)

امر الله بسؤال اهل العلم لمن لم يعلم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون جاءت في موضعين في القرآن اين الانبياء والثاني ممنوع



الغش هذي ما هو بمنك هذي فزعة - [00:51:18](#)

جاءت في النحل وجاءت في الانبياء من يعطيني الفرق بينهما ها يا اهل القرآن اما اية النحل ففيها قول الله جل وعلا وما ارسلنا من قبلك الا رجال النوح اليهم - [00:51:39](#)

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الانبياء في اولها وما ارسلنا قبلك هذي من مواضع الاشتباه وحافظ القرآن اذا اراد ان يضبطه ويتقنه ينظر الى المواضع المشتبهة لفظا فإن ميزها فهذا علامة اشتباهه. علامة - [00:51:58](#)

ضبطه او اتقانه الانبياء وما ارسلنا قبلك ما فيها من قبلك وما ارسلنا قبلك الا رجال نوح اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون دل على ان السؤال لمن لم يعلم هو المتعين عليه وهو فرضه - [00:52:20](#)

ليعبد الله على علم ولما بعث عليه الصلاة والسلام السرية واصابتهم جراحات ومنهم رجل اصابته جراحة في رأسه احتلم فافتاه من لا علم له بالغسل واغتسل فدخل الماء في رأسه فهلاك - [00:52:38](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم ولنا قتلوه قتلهم الله. الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال اخذ العلماء من هذا كله ان فرض من لم يعلم سؤال من يعلم - [00:53:03](#)

يسأل من اهل الذكر من اهل الذكر ما هو باهل المعلومات فان اليهود اكثر الناس علما هل تسأل عن دينك اليهود والله ما نسألهم عن ديننا مع انهم الذين وصفوا في القرآن بالذين اوتوا العلم - [00:53:24](#)

يسأل عن دينه اهل الذكر واهل العلم واهل الديانة بهذين الوصفين فان اهل العلم واهل الديانة هم اهل الذكر وان لم يكن هؤلاء الصحابة بل نبينهم في حياته عليه الصلاة والسلام. هم الصحابة ثم تابعوهم - [00:53:45](#)

ثم ائمة الاسلام وعلمائهم الذين اخذوا عن هذا المنهج من يكونوا اهل العلم واهل الذكر عندئذ فابان عليه الصلاة والسلام في قوله لما سأله حذيفة ما دخنه وحصل الجلاء بعد - [00:54:05](#)

العموم والتعميم فقال عليه الصلاة والسلام قوم فجاءت نكرة في هذا السياق دل على كثرتهم دل على تعدده وتنوعه قوم يستنون بغير سنتي هذا الوصف الثاني. الوصف الاول انهم قوم نكرة - [00:54:27](#)

الوصف الثاني انهم يستنون في غير سنة النبي عليه الصلاة والسلام بماذا يستنون يا ترى كل كل ما كان غير السنة اما باقوال الرجال المخالفة للسنة دخلوا في هذا هذا الوصف - [00:54:52](#)

او يستنون في سنن الشرق والغرب او يستنونك ما عند الجهال بالاعراف القبلية هي المعتمد وهي الحق. فلان عليك حق ترى هذا الحق منين جاي من سنن الجاهلية واحكام القبائل واعرافهم - [00:55:09](#)

يستنون بغير سنتي في غير سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وسنته هنا هي عموم دينه عموما ما بعث الله به والسنة اذا اطلقت عند اهل العلم لها اربع معاني في اطلاقاتها - [00:55:33](#)

فعند الاصوليين السنة هي المصدر الثاني من مصادر تشريع السنة عند الفقهاء هي المستحب يسن كذا من السنة كذا المستحب الذي يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه والسنة عند اهل الحديث - [00:55:51](#)

كل ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او وصف خلقي والسنة عند علماء العقيدة قسيم البدعة فتشمل الشريعة كلها العقيدة والشريعة سواء - [00:56:15](#)

وهذا هو المعنى بالحديث. قوم يهتدون بغير سنتي. يشمل العقيدة والشريعة الموروثة عن النبي عليه الصلاة والسلام الوصف الثاني وهو مؤكد للاول ويهتدون بغير هدي يبتغي هديا قبيلته ومشيختهم ترى عندنا - [00:56:40](#)

ما زال ذلك ويتجدد يقنع بحكم القبيلة وبحكم العارفة ومقطع الحق فلان الطاغوت اعظم مما يقنع بحكم الله وبحكم رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا هذا مخل في الايمان لان من الايمان - [00:57:04](#)

تصديق النبي بكل ما اخبر وطاعته في كل ما امر. وان تجتنب ما نهى الله ما نهاك عنه وزجر والا تعبد الله الا بما شرعه في القرآن وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله - [00:57:27](#)

ورسوله امرا ان يكون له مغفرة الخيرة من امره. ما لك خيار الا ان تقول سمعنا واطعنا انحطيت فيها لو حتى ويمكن ولويت منا انت صار عندك تردد وهذا قاذح في اتباعك للنبي وفي قبولك بحكمه بحسب ذلك - [00:57:44](#)

ولهذا في اية النساء فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت الثالثة ويسلموا تسليما يذعن اذعانا بحكمك ويهتدون بغير هدي. من الاهتداء بغير هديه - [00:58:06](#)

اتباع الاقوال والمذاهب والفرق المخالفة لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان اهلها معظمون في في قلبه وهذا هو باب التعصب المذموم الذي ينسب الى اتباع المذاهب والاقوال واتباع الرجال واتباع النحل - [00:58:24](#)

الرافضة ما سبب ضلالهم؟ تعصبهم لاقوال ائمتهم وساداتهم وكبارهم. وقل مثل هذا في غيرهم حتى في المذاهب المتبوعة عند اهل الاسلام اعظم ما بليت به التعصب لاقوالها فيرد الحق الذي جاء عن الله وعن رسوله لان الامام الذي يتبعه لم يقل به - [00:58:51](#)

وقد اطبق القائمة الاربعة ابو حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي ومالك بن انس الاصبحي محمد ابن ادريس الشافعي واحمد ابن حنبل اجمع كلهم على انه لا قول لاحد مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:15](#)

اجمعوا على ذلك باقوالهم بافعالهم وهم بشر التعصب لهم ورد الحق الذي جاء من غير جهتهم او جاء مخالفا لما عثر عنهم هذا من الشر ومن الاهتداء به غير هدي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:59:35](#)

وبدعة التعصب بدأت في القرن الثالث وما زالت في ازدياد الى زماننا والى ان يشاء وهي في ازدياد وهي من هذا الدخن الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام ابو حنيفة رحمه الله الامام الاعظم يقول - [00:59:55](#)

اذا جاء الحديث فعلى الرأس وعلى العين واذا جاء عن الصحابة فعلى الرأس وعلى العين واذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال لانه من صغار التابعين هكذا عدوه قال مالك - [01:00:12](#)

وهو في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام كل منا اشير الى من؟ الى العلماء راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر ويشير الى قبره عليه الصلاة والسلام يقول الشافعي المطلبي محمد بن ادريس - [01:00:28](#)

اذا جاء الحديث عن رسول الله وجاءكم قولى فاضربوا بقول ايش؟ عرض الحائط وقال امام اهل السنة احمد بن حنبل رحمهم الله اجمعوا على ان من استبانته له سنة النبي عليه الصلاة استبانته اي عرفها - [01:00:48](#)

وثبتت عنده انه لم يكن ليدعها لقول احد كائنا من كان من الاهتداء بهدي بغير هدي النبي عليه الصلاة والسلام اتباع الجماعات الضالة اهل الاهوى واهل البدع والفرق لانه ورثها من ابائه واجداده. والله هذا اللي عليه اهلنا وجماعتنا - [01:01:07](#)

لسان الحال او المقال كما قال الله. انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون وان على اثارهم لمقتدون في الاية الاخرى فهذا من اسباب عدم الاهتداء بهدي النبي عليه الصلاة والسلام. مليتوا - [01:01:31](#)

او تعبت ها او قطعت جهيزتك قول كل خطيبي الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - [01:01:51](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. لا حول حي على لا حول ولا قوة الا بالله. الله لا اله الا الله محمدا نفتح المجال ثلاثة اسئلة ثم نواصل الدرس في سؤال يا الاخوان - [01:03:05](#)

عندك شي مكتوب مكتوبا او شفهييا ضابط السؤال اهل الذكر والسؤال المنهي عنه نعم احسنت جزاك الله خير يقول ما هو السؤال الذي يصح لاهل الذكر وما هو السؤال المنهي عنه - [01:04:37](#)

نعم السؤال الذي يجب او يندب هو ما يحتاجه الانسان في دينه فان كان في عبادة او في عمل او في عقيدة يسأل ليزول عنه الاشكال يرتفع عنه الجهل ويزول عنه اللبس - [01:05:06](#)

سواء في امر واجب او في امر مستحب فعلا او تركه وهذا هو السؤال الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم وامر به ربنا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [01:05:25](#)

الا سألو اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال اما السؤال المنهي عنه فهو الاغاليط والتكلف التنطع ولهذا نهى عليه الصلاة والسلام عن

كثرة الاغاليط. ومنها هذه الاسئلة التي لا معنى لها - [01:05:39](#)

ومنها من يسأل عن شيء لم يكلفه او يحرم لاجل مسأله وكان الصبيغ ابن عسل السفير الاستشكالات في عهد عمر سنعه عمر بالدرة ما زال يضربه قال ذهب عني الذي اجد خلاص - [01:05:57](#)

الدخان اللي في راسه ولهذا التكلف الاسئلة يأتي حتى من الطلبة في مجالس العلم هنا دور العالم اه ما لا يحتاج اليه في دينه او ما كان السؤال تعنتا او تكلفا - [01:06:19](#)

او لابرز انه طالب علم وفاهم وحاذق. هذه كلها داخلة في هذا الاسئلة المنهي عنها وكان اهل العلم في مجالس العلم يعيبون على الطالب المبتدأ ان يسأل حتى يتقوى ويرتفع - [01:06:38](#)

لان كثيرا مما سيسأل عنه سيأتيه ببطول المتابعة نعم سم ايه نعم يسأل اخونا يقول هذه الاسئلة التي سأل عنها حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم هل كانت بعد النهي - [01:06:57](#)

من كثرة الاسئلة هذه الاسئلة كانت في اخر حياته صلى الله عليه وسلم حديث الفتن وهي ليست من الاسئلة المنهي عنها بل من اساس الاسترشاد في الدين من الاسترشاد في دين الله جل وعلا. التي لن ينهي عنها اصلا. وانما الاسئلة المنهي عنها هي الاغاليط والتكلفات - [01:07:27](#)

وليس هذا اي ما سأل عنه حذيفة وغيره من الصحابة من هذا الباب الجدل في الحج ايش مذموم ولا ممدوح ها الجدل في الحج مذموم سواء كان جدالا لفرض الرأي - [01:07:50](#)

او لمخالفة الحقد اوجدانا لابرز ما عنده وانا زعيم لرجل بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء. ما المراء والجدال ولو كان محقا ومع ذلك اذن بنوع من الجدل في الحج. ما هو - [01:08:11](#)

البحث في المسائل العلمية وسؤال النبي وسؤال اهل العلم ولهذا كان الصحابة يسألون في موقف عرفة جاء النبي صلى الله عليه وسلم قوم من اهل نجد. فسألوه عن الوقوف بعرفة - [01:08:29](#)

في هذا السؤال اخذ الناس هذا الحديث في قوله عليه الصلاة والسلام الحج عرفة الحج حج عرفة من ادرك عرفة من ليل او نهار فقد ادرك في الصحيحين من حديث ام الفضل بنت الحارث - [01:08:45](#)

المصطلقية من هي ام الفاضل يا اخواني؟ ها ام الفضل بنت الحارث من هي؟ تعرفون تفضل نعم ام عبد الله ابن عباس زوجة عمه العباس واخت زوجته ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين رضي الله عنها - [01:09:00](#)

قالت ان الناس تماروا عندها يوم عرفة كما رأوا يتجادلوا وهذا لم ينهوا عنه لانه جداله في العلم للوصول الى الحق تماروا عندها هل كان النبي ذلك اليوم صائما او مفطرا - [01:09:23](#)

ما وجه هذا التمار والاختلاف لانه الذي حث الناس على صيام يوم عرفة فارسلت ام الفضل رضي الله عنها للنبي بقده. وش فيه؟ ها خمر ولا عصير فيه لبن والنبي واقف على راحلته رافعا يديه - [01:09:39](#)

الى صدره هكذا فتناول من يد الرسول القدح ثم رفعه الى الناس فلما رأوه الناس سمى بالله فشربه فعرف الناس بالتطبيق العملي الذي هو ابلغ في هذا المقام من القول - [01:10:03](#)

ان النبي كان ايش كان مفطرا ولم يكن صائما اذا هذا النوع ليس من الجدل المذموم وليس من السؤال المذموم بل هو من السؤال اصول الدين والله اعلم نعم الاخوان - [01:10:19](#)

تفضل يسأل اخونا عن القنوت الصلوات الفريضة ها القنوت بعض اهل العلم كما عند المالكية وكما هو المعتمد عند الحنابلة. وكما هو عند الحنفية يمنعون منه ويرى منه ويرى جوازه الشافعية في معتمد مذهبهم واحمد في رواية - [01:10:35](#)

هذه يا اخي من مسائل الخلاف بين علماء الاسلام ومذاهبهم والخلاف لا بد منه لان افهام البشر وافهام العلماء ليست على نمط واحد وهذا الخلاف بحد ذاته هو رحمة لهذه الامة - [01:11:28](#)

لكننا مأمورون بالخلاف ان نرده الى من هل نرده الى الامام مالك ولا الامام احمد ها يرده للشافعي واذا للامام ابي حنيفة اذا حصل

النزاع والخلاف امرنا برد ذلك الى الله والى رسوله. الرد الى الله ردا لكتابه - [01:11:46](#)

والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم رد اليه في حياته ورد الى سنته ودينه بعد موته اذا ردنا هذا الامر الى القرآن لم نجد فيه امرا صريحا ولا نهيا صريحا - [01:12:07](#)

مع القانتين هي الصلاة اذا وردناه للسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم كم صلى من صلاة اكثر من عشرة عشر سنوات وهو يصلي في صلواته كلها؟ الجواب لا في الفجر؟ لا - [01:12:21](#)

وانما قنت في اخر حياته لما قتل الاعراب القراء في بئر معونة عليهم صلى الله عليه وسلم شهرا لما نزلت بالمسلمين هذه النازلة وقعت عليهم هذه المصيبة ومنها اخذ العلماء ان القنوت للنوازل - [01:12:40](#)

وليس دائما هذا القناة في الفرائض للنوازل وليس دائما فاذا نزلت نازلة شرع للناس القنوت والقنوط دائر بين المباح وبين الاستحباب ليس بواجب من الذي يحدد النازلة الذي يحددها اهل العلم - [01:13:03](#)

ولما كانت الصلاة عبادة جماعية لا يحدث فيها امر الا بامر ولي امر المسلمين هو الذي يحدد هذه النازلة يعمل بها يقنط بامره فاذا اوكل ولي الامر الامر الى المفتي - [01:13:25](#)

او الى هيئة كبار العلماء او الى القاضي هؤلاء نوابا للامام في هذه المسألة هذه في القنوت في الفرائض في التراويح الحمد لله نرد هذا الى السنة ونجد في الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الحسن بن علي بن ابي طالب انه يدعو - [01:13:47](#)

اي في قنوته اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت النبي صلى الله عليه وسلم لم يحفظ عنه قنوت وانما علم غيره. التعليم تشريع ولهذا يقنت احيانا ويدعو احيانا. يقنط قبل الركوع وحيانا بعد الركوع - [01:14:10](#)

الامر فيه سعة لمن فقه سنته عليه الصلاة والسلام كم هذا من سؤال ثلاثة نكتفي به ونواصل الدرس سأل حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الدخن ما هو؟ قال قوم - [01:14:28](#)

يستنون بغير سنة ويهتدون بغير هدي ثم ذكر الامر الجامع تعرف منهم وتنكر ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام تعرف منهم وتنكر اي هؤلاء القوم الذين يسوسون الناس او انهم يعلمونهم او انهم - [01:14:47](#)

رؤوس وقادة لهم تعرف منهم وتنكر تعرف منهم الخير تعرف من هم السنة الحكم بدليله وتنكر تنكر منهم اشياء لم يأتي عليها دليل او انهم اتبعوا فيها الهوى او قلدوا فيها غيرهم. وهذا من الدخن الذي لم يتمحض به الخير - [01:15:09](#)

وقوله تعرف اي لا تستنكره بما اتاك الله من فهم وعلم وتنكر اي تستنكره او تستغربه او تستبعده بما اتاك الله فيه من فهم وعلم قلت يا رسول الله فهل بعد هذا الخير - [01:15:30](#)

الاشارة الى اقرب مذكور وهو الخير الذي فيه الدخن اللي ما هو بصافي. اللي فيه الغبش فهل بعد هذا الخير من شر قال عليه الصلاة والسلام نعم اذ يأتي شر افطع من الشر الذي قبله - [01:15:49](#)

وهل هذا الشر كالشر الاول الذي كان في جاهلية وشر؟ اوليس كذلك؟ الجواب انه ليس كذلك ليس كالشر الاول من كل وجه فان الجاهلية والشر اطبقت قبل ان يبعث الله محمدا عليه الصلاة والسلام - [01:16:09](#)

لم يبق في الناس من اثر الخير الا بقايا قليلة من اهل الكتاب والا عامة الناس هلكاء الشرك والكفر والظلم والعدوان والبغي الذي اطبق على مجتمعاتهم اما هذا الشر الذي يأتي بعد هذا الخير الذي فيه دخن فهو شر - [01:16:28](#)

نعم قد يوافق الشر في الجاهلية ببعض احواله. وبعض ازمنته وبعض جهاته وامكنته. لكنه غير مطابق وبه نعرف غلط من قال من المثقفين وغيرهم ان الجاهلية في القرن العشرين او الحادي والعشرين او التاسع والعشر مطبقة - [01:16:49](#)

وهذا خطأ نعم في جاهلية نسبية. لكنها لا تبلغ مبلغ الجاهلية الاولى وفي قول الله جل وعلا في اية الاحزاب في امر في امره لنساء النبي عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهن - [01:17:11](#)

قال ولا تبرجن تبرجا الجاهلية الاولى فان هذا الوصف دل على ان هناك جاهلية اخرى ثانية وثالثة. ومقتضى حديث حذيفة يؤيد ذلك الجاهلية الثانية في هذا الخير الذي فيه دخن وغبش - [01:17:27](#)

والجاهلية الثالثة في هذا الشر الذي يأتي بعد هذا الخير الذي فيه دخل وبينه عليه الصلاة والسلام بهذا الرسم الواضح وبهذا المعلم الاصيل الجلي في قوله نعم اي انه سيأتي شر بعد هذا الخير الذي فيه دخل - [01:17:48](#)

ثم بينهم دعاة على ابواب جهنم ليس داعية او داعيتين دعاة جاء على وهب الجمع جمعي التكسير الذي يراد منه في مواضع عديدة الكثرة دعاة وجاءت منكرة على ابواب جهنم - [01:18:08](#)

من اجابهم اليها قذفوه فيها وهذا فيه ان هذا الشر الذي يأتي بعد هذا الخير غير المتمحر الذي فيه دخن ان مداره على هؤلاء الائمة ائمة الظلال على هؤلاء الدعاة على ابواب جهنم - [01:18:30](#)

على هاء الذين رؤسوا على الناس فاغوهم ولم يهدوهم لماذا؟ لانهم ليسوا اهل هداية فاقدون لها فاقد الشيء لا يعطيه اذا كان لم يأت لم يهدي نفسه فكيف يهدي غيرهم - [01:18:49](#)

هؤلاء الدعاة على ابواب جهنم وبهم يظل خلق كثير باتباعهم وهم على غير هدى وهذا سبب هلاك الائمة والآخرين قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب - [01:19:09](#)

والعنهم لعنا كبيرا باظلالهم انفسهم واظلالهم من بعدهم وقد جاء في مسند الامام احمد وغيره عن النبي صلى الله عليه باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئكم - [01:19:35](#)

بما هو اخوفني عليكم قالوا بلى يا رسول الله قال الائمة المضلين ائمة جعلهم الناس ائمة يهتدون بهم يقتدون بهم لان الائمة نوعان ائمة ضلالة وائمة هداية ائمة ضلالة وجعلناهم ائمة يهدون الى النار - [01:19:51](#)

وائمة الهداية كما في اخر سورة الفرقان وجعلنا للمتقين اماما وهؤلاء الائمة المضلين خافهم علينا عليه الصلاة والسلام اشد من مخافته علينا المسيح الدجال لم مع ان المسيح الدجال يأتي بالكفر المحض - [01:20:14](#)

يسمياها الشيطان عندنا الكفر المدوس. الذي لا مرية فيه وهؤلاء خافهم علينا خاف الائمة المضلين اشد من الدجال وعند الترمذي وغيره خاف علينا الرياء اشد من مخافته الدجال لان هؤلاء الائمة المضلين - [01:20:38](#)

ائمة الهدى علماء السوء السوء لا يسلم منه من الزمان لا في اوله ولا في اخره بينما الدجال من مات قبل ظهوره عليه فهو سالم ناج من شره ومن فتنته - [01:20:57](#)

وخاف علينا امرا خفيا عليه الصلاة والسلام وهؤلاء وصفهم بانهم دعاة على ابواب جهنم بماذا؟ بما يدعون اليه من كفر ولو كان بمظهر التقدم والرقي والحضارة ما يدعون اليه من شرك ولو كان بمظهر تعظيم الاولياء والصالحين والسادات واحترامهم وتقديره - [01:21:13](#)

لما يدعون اليه من بدعة وان كان بمظهر تعظيم العلماء واحترامهم واکرامهم الدعايات كثيرة ووسائلها متنوعة لكن الشأن فيما يدعى اليه وهذا الحديث يطابقه ما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع اصحابه - [01:21:39](#)

تخطى خطا مستقيما وقال هذا صراط الله وخط عن جنباته خطوطا وقال هذه سبل وعلى كل سبيل منها شيطان هذه سبل خطوطا عن جنبات هذا الخط الطويل اه المستقيم عن يمينه وعن يساره. وقال هذه سبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه - [01:22:05](#)

هنا في الحديث دعاة على ابواب جهنم اي من اجابهم اليها في الدنيا ال بهم الامر واوصلوه الى عذاب الله والى جهنم اما بكفر او بشرك او بدعة او بمعصية - [01:22:31](#)

وكونهم دعاة على ابواب جهنم لا يلزم انها انهم خلود في النار. بل هذا من نصوص الوعيد المشتمل لما يوجب الخلود في الكفر والشرك والنفاق الاكبر او ما يوجب الوعيد بالنار فيما دون ذلك - [01:22:48](#)

وفي حديث الصحيحين على كل سبيل منها شيطان. سماه النبي شيطانا. وان سمي هنا داعية. داعية سوء لكنه الشيطان لمخالفته دين الله جل وعلا ووحيه ثم قرأ قول الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم - [01:23:05](#)

اتقوه روى الامام الترمذي وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي



عليها خاتمه فليقرأ هذه الآية اي الثلاث من اخر سورة الانعام - [01:23:33](#)

لعلنا نقف على هذا الموضوع لاننا شق على الاخوان نكمل ان شاء الله اه الحديث المجلس الثاني بعد صلاة العشاء نسأل الله جل وعلا ان يمنحنا واياكم الفقه في دينه - [01:23:56](#)

وان يرزقنا الثبات عليه وان يعيذنا واياكم والمسلمين اجمعين من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن وان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا - [01:24:09](#)

احبتنا من المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين المجلس الثاني في مدارس حديث الفتن جابر تضمنه من الامر بلزوم جماعة المسلمين نعم نبدأ من حيث انتهينا - [01:24:26](#)

قلت يا رسول الله قال رحمه الله تعالى قلت يا رسول الله كما ترى ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم - [01:24:51](#)

فقلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك لتتمة هذا الحديث الجليل العظيم - [01:25:10](#)

الذي هو اصل من اصول الفتن بل هو اصلها بقية الفتن مدارها عليه لما ذكر صلى الله عليه وسلم الشر الذي يأتي بعد الخير الذي فيه دخن قال نعم اي اقرار بانه سيأتي شر - [01:25:31](#)

ثم ذكرهم في صفات ثلاث قوم يهتدون بغير هدي ويستنون بغير سنة وتعرف منهم وتنكر من هؤلاء في هذا الزمان اشير الى صنفين عظم الظلال بهم وكثر جد الصنف الاول - [01:25:54](#)

دعاة الخوارج الذين اشغلوا الناس واشغلوا البلاد واشغلوا العباد فيهم هذه الصفات الثلاث فهم قوم يقلون ويكفرون لكنهم يستنون بغير سنة النبي عليه الصلاة والسلام ويهتدون بغير هديه تعرف منهم وتنكر تعرف منهم - [01:26:24](#)

الادلة التي يذكرونها في باب الوعيد والزجر والتهديد والتغليظ وتنكر هذه الغلظة والجفاء ومن ذلك مجانية طريقة العلماء ومنهجهم بل ازدردوا العلماء توهنوا من شأنهم واذضعف من هيبته بل اتهموهم وقذفوهم - [01:26:52](#)

واقبعوا فيهم بل وكفروهم وهذه عند هؤلاء الخوارج في موقف من العلماء يمر على اربعة مراحل كلها وقعت. وقد عايناها منهم فمن مستقل ومستكثر فاول ما يبدؤون بماذا صار في الناس عن العلماء - [01:27:21](#)

اما ان هؤلاء اجاويد ما يعرفون الا الحلال والحرام او عندهم فقه الحيض والنفاس الواقع السياسات مجريات الدول ما يعرفونها وهذا فيه توهين من شأن العلماء كأنه يقول بلسان الحال لا تأخذوا منهم كل شيء - [01:27:47](#)

كيف تقنع من عالم تأخذ منه دينك وصلاتك ونكاحك وطلاقك ولا تأخذوا منه امرا دون ذلك ارتفع هذا شيئا اعظم من ذلك الى ماذا الى التصنيف بين العلماء هؤلاء علماء حق وذولا علماء ليسوا بحق - [01:28:15](#)

ومداره الهوى. ليس مداره الهدى مداره البدعة لماذا في ان يأخذ او يعطف الناس على عالم يرظاه ويصرفهم عن عالم لا يرظونه وظهر هذا يا اخواني في امر ادركناه في ايام الجهاد الافغاني - [01:28:39](#)

صرف الناس عن شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد هذا العالم الجهيد لان له اختيار في هذا الجهاد لا يوافق اصحاب هذه الرغبات خصوصا في مسألة دفع الزكاة لهم - [01:29:09](#)

حيث كان شيخنا يمنع من دفع الزكاة الافغان يمنع من ذلك على انه من المجاهدين في سبيل الله فيقول وما ادراكم انهم يجاهدون في سبيل الله وشيخنا كان في اول مراحل الجهاد لانه توفي في ذي القعدة - [01:29:25](#)

عام اثنتين عام اثنتين واربعمئة والف انتقل الامر الى مرحلة ثالثة اشد وهو ماذا اتهم العلماء بالتقصير ودمهم به انهم لم يقوموا بالواجب يقوم بما اوجب الله عليه من البيان بل كتموا - [01:29:42](#)

انهم خافوا على كراسيهم ومناصبهم انهم استمالوا مع الولاة ومع غيرهم حتى انتقل الامر الى مرحلة رابعة هي الانكى وهي الاشد بان سموهم هيئة كبار العلماء علماء كراسي هيئة كبار العملا - [01:30:10](#)

هم علماء البيت الابيض والبيت الاحمر ابن باز وابن عثيمين عندهم فتاوى كفرية الى ان كفروا من كفروا من العلماء هذا مما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فيما وقع في هؤلاء الدعاة على ابواب جهنم في منهج - [01:30:38](#)

وجدناه سالفوهم وسابقتهم كفروا عثمان وعلي ومن رضي بخلافتهما اليس كذلك وهم اول من احدث بدعة التكفير بالذنب في المسلمين كما قاله المحققون ومنهم شيخ الاسلام متأخروهم قالوا مثل مثل ذلك في علماء الامة. وكبارها وساداتها - [01:31:01](#)

شيخينا حديث ابن باز والشيخ محمد ابن عثيمين فاذا وقع التكفير في من دونهم فمن باب اولى حيث كفر من هو مثل هذين الشيخين طائفة الثانية طائفة الروافض والقبورية تعرف منهم - [01:31:26](#)

اجلال العلماء والسادات وال البيت والصالحين وتنكر منهم الغلو في هؤلاء الصالحين والسادات والائمة التقدموا اقوالهم واحوالهم على ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام. وعلى صحابته فاذا انكرت عليهم انت ما تحب الصالحين. انت ما تحب ال البيت - [01:31:47](#)

ان تبغضهم لانك نهيت عن الشرك بهم لا يجوز لك ان تذبح عند قبر البدوي او الكباشي او السمانى او المرسى ابو العباس او الشيخ ابراهيم الدسوقي او عند قبر الحسين وزينب ونفيسة وسكينة - [01:32:11](#)

او عند قبر عبد القادر ومقام موسى الكاظم. اذا انت لا تحب السادات. ان تبغضهم خلطوا الحق بالباطل تلبيسا وتعمية للناس واقرارا لما هم عليه من هذه من هذا الشرك - [01:32:32](#)

والبدعة المخالفة لما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام قال حذيفة يا رسول الله صفهم لنا اي صف هؤلاء الدعاة على ابواب جهنم النبي وصفهم في قوله نعم قوم يهتدون بغير هدي - [01:32:51](#)

بغير سنتي تعرف منهم وتنكر لكن اراد حذيفة دقة وصف اخر ليزداد التبيين والعلم ليحصل كمال الانتباه والحذر منها وهذا من فقه حذيفة قال عليه الصلاة والسلام نعم قوله نعم اقرار لحذيفة على هذه الاسئلة - [01:33:10](#)

وتأييد له لانها في محلها ليس فيها تكلف ولا تنطع ثم قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. من جلدتنا اي منا من اقاربنا من بني البشر ربما من ابناء العمومة - [01:33:35](#)

وربما من اهل البلد ربما من ابناء القبيلة والعائلة من جلدتنا يتكلمون بالسنتنا اي لغتهم لغتنا ليسوا اجانب عنا ولا اعاجم منا وانما يتكلمون بلغتنا. قد يكون اعاجم بالنسبة للاعاجم الاخرين فهم من جلدة الاعاجم ومن السنتهم - [01:33:55](#)

اذا ليسوا اقوام خارجين عنكم وانما منكم تعرفونه وتعرفون انسابهم وتعرفون احوالهم وتفهمون كلامه قلت يا رسول الله وقبل ذلك هذا الحديث يماثله ويطابقه من وجوه عديدة حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين - [01:34:23](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء والعلماء هنا بالعهدية اي العلماء المعهود عنهم العلم - [01:34:52](#)

الصحيح العلم الراشد العلم النافع وهم علماء السنة وعلماء الاسلام فاذا ذهب العلماء ذهبوا بالموت هذا اشهر ذهابهم. ذهبوا بان غيبوا عن محل التأثير بالناس وهذي الوسائل المعاصرة الان بانواعها - [01:35:10](#)

ومنها التواصل في مختلف اشكاله كرس هذا المعنى بانصرف وجوه وقلوب الناس عن العلماء الى غيرهم فاذا ذهب العلماء اي بانواع الذهاب بموتهم او بتغييبهم قصدا اتخذ الناس رؤوسا جهالا - [01:35:34](#)

اتخذوا رؤوس لانهم محتاجون الى ذلك هذه سنة مطردة كونية وشرعية انهم يحتاجون الى رؤوس اي سادات لهم لكن وصفهم بانهم جهال رأسوهم وقدموهم وعظموهم وغرسوهم في قلوب غيرهم وهم في الحقيقة جهال - [01:35:59](#)

جهال بدين الله وان كانوا قد يعلمون اشياء اخرى قد يكون طبيب قد يكون مهندس قد يكون كيميائي قد يكون حكيم لكنه في دين الله جاهل هؤلاء الرؤوس الذين رؤسوا - [01:36:21](#)

لابد ان يسألوا في امر الدين او في امر الدنيا فسئلوا فافتوا بغير علم اظل واضلوا ظلوا في انفسهم فيما افتوا فيه بجهل وضلوا غيرهم. فكانت النتيجة انهم من الدعاة على ابواب جهنم. في امر الدنيا الطبيب - [01:36:41](#)

الذي درس سنين اذا اخطأ خطأ طبييا او اخطأ في تشخيص او في وصفة اليس يحاسب ويحاكم ربما يؤدب او تؤخذ منه الدية كل بحسبه كان هذا في امر من امور الدنيا فالدين من باب اولى واشد - [01:37:05](#)

واعظم وانكى قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادركني ذلك هذا من توفيق الله ايضا لحذيفة في هذه الاسئلة اذا ادرك هذا الزمان الذي فيه الدعاة على ابواب جهنم الذي هذا حالهم - [01:37:25](#)

ومنهاجهم يهتدون بغير هدي النبي بغير سنته عليه الصلاة والسلام تعرف انهم تنكر وتنكر وصفتهم انهم منكم ويتكلمون بلسانكم ما تأمرني ادركني ذلك ويشمل ذلك ايضا حتى ما قبله من الخير الذي فيه دخن لانه ذكر شراء محضا ثم خيرا محضا - [01:37:43](#)

ثم شرا ثم خيرا فيه دخن ثم شرا هذا صفته فارشده عليه الصلاة والسلام الى سبب من اعظم اسباب النجاة والى مسلك من اعظم مسالك والفلاح قال كانه يقول في جوابه ان ادرك ادركك ذلك فالزم جماعة المسلمين وامامهم - [01:38:09](#)

لا اله الا الله كلمتان مختصرتان اشتملت على هذا الخير العظيم تلزم جماعة المسلمين هذا واحد وامامهم هذا اثنين لم ينوع اكثر من هاتين الكلمتين. ولا غرو ولا عجب فقد اوتي سيدنا صلى الله عليه وسلم ماذا - [01:38:38](#)

جوامع الكلم ويتكلم باللفظ الوجيز المختصر المشتمل على المعنى العظيم الجليل تلزم جماعة المسلمين وامامهم ان اردت النجاة ان ادركك ذلك الشر الذي شأن اهله وزمانه وحاله عاقبته انهم دعاة على ابواب جهنم - [01:38:59](#)

وفيها ان جهنم لها ابواب جاء في القرآن انها كم سبعة ابواب في هذا الحجر لكل باب منهم جزء مقصود الجنة لها ابواب جاء في حديث ابي هريرة في الوضوء انها ثمانية ابواب - [01:39:27](#)

تلزم جماعة المسلمين وامامهم ولو قال عليه الصلاة والسلام فالزم جماعة المسلمين فكفى هذا المعنى لكنه اكده بقوله وامامه يلزم جماعة المسلمين وامامهم اي وتلزم امامة لانه لا جماعة في الاسلام الا بامام - [01:39:43](#)

ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف وهذا من اصول اهل السنة والجماعة في باب الامامة اصلهم في باب الامامة بهذه الجملتين لا جماعة الا بامام اي تتعقد له البيعة الشرعية بالامامة بالولاية - [01:40:05](#)

وهو المسمى في عند الفقهاء بالامام الاعظم. غير امام الصلاة وغير امام الناحية وشيخ القبيلة الامام الاعظم الذي انعقدت له بيعة شرعية بان يسمع له ويطاع ولا جماعة انه لا جماعة الا بامام ولا امامة - [01:40:29](#)

الا بالسمع والطاعة له بالمعروف والا ما الفائدة ان تتعقد البيعة للامام ولا يسمع له ولا يطاع في امره ولا يسترشد بارشاده ولا يتمتع عما يمنع منه يعني ما الفائدة بان يجعل امام ويعصى - [01:40:50](#)

يخالف هذا هو اصل اهل السنة والجماعة في هذا الباب ديانة يا اخواني يتبينون ويتعبدون لله بذلك والا من مات وليس في عنقه بيعة لامام ميتته ميتة جاهلية الرواية الثانية فميتة جاهلية - [01:41:10](#)

الرواية الثالثة فميتة جاهلية وكل الرواية الثالثة في الصحيحين في حديثين ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنه وهذا يبين عن شأن الامامة في الاسلام لان الامام في الاسلام بها قوام الدنيا وقوام الدين معها - [01:41:35](#)

الدين الاسلام في اديان الله الحق دين اجتماع وائتلاف ليس دين اختلاف وتشرذم وظهرت هذه في عبادات الاسلام. التوحيد اجتماع واختلاف اجتماع على ان يعبد رب واحد ويطاع لنبي واحد - [01:41:56](#)

ينقاد لكتاب واحد يعبد الله بشريعة واحدة. الصلاة فيها معاني الاجتماع ظاهرة جدا الزكاة من معاني الاجتماع فيها ان ولي الامر يأخذ الزكاة من اغنياء الناس ثم اذا قبضها - [01:42:19](#)

على القبر الصحيح صرفها في فقرائهم. اذا هي عبادة مالية تنظيمية تفتقر الى ولي الامر الصيام عبادة جماعية ما قال صوموا ثلاثين يوما وكل على كيفه حدده بشهر واحد وقال كل يصوم اللي يبي خمسطعش ساعة ولا لا حدده من طلوع الشمس من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس - [01:42:38](#)

الحج عبادة عظيمة جماعية. شرعها الله في وقت واحد. العمرة في كل وقت الا الحج في وقت مخصوص في زمن مخصوص بافعال مخصوصة الجهات التي فيها هذا التضحية العظيمة وفيها هذا البدل العظيم لا يكون الا مع امام - [01:43:04](#)

ولهذا نص علماء الاسلام كما في كتب العقائد مختصراتها قال ونرى الحج قالوا ونرى الحج والجهاد مع اولي الامر برهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة لان الحج والجهاد نص عليهما اذ هما عبادتان جماعيتان تفتقر الى ولي امر ينظمها - [01:43:25](#)

ويهيئها ويؤمر فيطاع ولا يختلف عليه ويثلم عليه امره ان اردت النجاة من هذه الفتن الزم جماعة المسلمين وامامهم اذ فيهم المعصم وفيهم المنجى فيهم عدم التفرق. من ذلك اخذ الناس اخذ اهل العلم ان من اسباب النجاة من الفتن الاجتماع - [01:43:46](#)

على ولي الامر عدم الانفلات عليه طيب ولي الامر قد يخطئ ينبهه ويصحح خطاه العلماء وان اخذ ولي الامر بالقول المرجوح وترك القول الراجح الاجتماع عليه على القول المرجوح اولى من مثالبته - [01:44:11](#)

والخروج عليه لاجل القول الراجح هذا كمال الفقه وسداده في الصحيح ان ابن مسعود رضي الله عنه صلى خلف عثمان ابن عفان امير المؤمنين في منى اتم عثمان رضي الله عنه الرباعية اربع ركعات - [01:44:32](#)

وقد خالفه في هذا الاجتهاد اكثر الصحابة ومنهم عثمان ومنهم ابن مسعود حتى قال والله لركعتان متقبلتان احب الي من اربع فقال له اصحابه ما لك يا ابا عبد الرحمن - [01:44:57](#)

هذا الخلاف شر الخلاف شر وعثمان كعائشة تأولوا رضي الله عنهم اتمام الصلاة في منى بانهم تأهلوا واستوطنوا وسكنوا مكة اذا من اجتهادهم انها لا تقصر الرباعية كان خلاف شر - [01:45:12](#)

فالأخذ بالقول الراجح الذي اخذه الامام اولى من العام الأخذ بالقول المرجوح الذي اخذ به الامام اولى من الأخذ بالقول الراجح المترتب عليهم تلام امر السمع والطاعة له ولهذا اعظم موجبات النجاة من الفتن في حديث حذيفة - [01:45:34](#)

لزوم جماعة المسلمين وامامهم ولا جماعة الا بامام ولا امامة الا بالسمع والطاعة قلت من القائل حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. شوفوا التوفيق يا اخواني في هذه الاسئلة - [01:45:54](#)

هذا التوفيق من الله وهي دالة على فقه حذيفة ومكانته ولماذا خصه النبي بهذه الخصيصة وهو صاحب السر حذيفة رضي الله عنه من فقهه هو سبب اجتماع الناس على المصحف - [01:46:18](#)

فان القتل لما استحر بالقراء في حروب الردة اشير على ابي بكر فبدأ بها ثم عمر فتم عمل ابي بكر لان ابا بكر لم مدته وجمعت جمع المصحف في صحف وفي لخف وفي اكتاف - [01:46:33](#)

فمات لما قتل عمر فجعلت عنده حفصة في عهد عثمان تجدد موجب هذا الامر فجاء حذيفة من ارض المدائن قال لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان تختلف - [01:46:57](#)

اختلف من قبلها من من الامم نختلف في كتابها مختلف من قبلها من الامم يعني اليهود والنصارى قال ما هو ما ذاك وذكر له انه قرأ القرآن قارئاً كل منه له قراءة فتنازع الناس وشوشوا - [01:47:17](#)

ان يرد التنازع في هذا الوحي الذي هو مكمّن الاجتماع ومعنى الائتلاف عليه وهو قرآن في حادثة وقعت في ارض المدائن وكانت هذه من اسباب توفيق الله عثمان ان يا جماعة هذا المصحف على - [01:47:37](#)

قراءة قريش في مصحف الامام وما استنسخ له من مصاحف فصار هذا من اقوى الاجماع التي وقع فيها الصحابة وانتفعت فيها الامة ولم ينازعوا في وحي ومصدر دينهم وهو القرآن - [01:47:58](#)

حذيفة هنا يقول فان لم يكن لهم يا رسول الله لا جماعة ولا امام لم يعد عليه النبي هذا السؤال والاستدراك وانما اقره عليه واجابه الى معناه ولم يعد عليه الصلاة والسلام هذا السؤال تكلفا ولا تنطعا - [01:48:16](#)

من حذيفة لماذا لانه قد يأتي زمان ليس للناس فيه امام وليس لهم جماعة وهذا بدأ في هذه الازمان في اطراف بعيدة بعيدة عنا والا حنا في بلادنا وكثير من المسلمين في بلادهم اجتمعت كلمتهم - [01:48:38](#)

على امام انعقدت له البيعة الشرعية له ولولي عهده وكذا لغيرنا من بلدان المسلمين انعقدت الولاية الشرعية ائمتهم لكن قد يأتي بلدان وجهات ونواحي لا يكن لهم لا امام او لا يكن لهم جماعة - [01:49:00](#)

وش العمل في الفتن؟ وش المنجى فاذا كان الجماعة وجماعة المسلمين وامامهم معصم لمن لزمهم ولم ينفلم عنهم لم يتفرق عنهم

صارت معصما لهم من الفتن فاذا وجدت او نواحي او زمن من الازمان انهم لا جماعة او لا امام - [01:49:21](#)

كيف يصنع لينجو من هذه الفتن ما المعصم؟ قال صلى الله عليه وسلم اي في هذه الحالة الا جماعة اولى امام اعتزل تلك الفرق كلها تعتزل تلك الفرق كلها. وفي هذا اشارة - [01:49:46](#)

والماح بلفظ يقرب من التصريح الى ان الافتراق بهذه الفرق الى ان الفتن انما بهذه الفرق المفترقة على السنة المحضة لقوله فاعتزل تلك الفرق كلها اذا سبب هذه الفتن وش هي؟ هذه الفرق - [01:50:13](#)

التي فارقت السنة فارقت الشريعة حملها على ذلك البدعة والهوى يسم اهلها باهل الاهواء والبدع والفرق كثيرة فرق دينية فرق اجتماعية فرق سياسية كثيرة الفرق اعتزلها كلها واصول الفرق في الاسلام - [01:50:38](#)

خمسة اصول والا فرق الاسلام لا بد ان تزيد على ثلاث وسبعين فرقة وهذا الموضوع في الفرق طويل يقتصر منه اصلين انبه عليهما في هذا المقام الاصل الاول ان الفرق في الاسلام كثيرة وقد تزيد على السبعين او ثلاثة وسبعين فرقة - [01:51:05](#)

فان معنى العدد في قوله وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار ليس المراد من العدد هنا حقيقة المعداد انه ثلاثة وسبعين ما يزدون يصيرون اربعة وسبعين او ثمانين او تسعين - [01:51:28](#)

وهذا معنى قول الاصوليين والشرح ان العدد هنا لا مفهوم له وش هو العدد اللي اللي ما له مفهوم العدد الذي لا يراد منه حقيقة المعداد هذا اكثر موارد الاعداد في الشريعة - [01:51:45](#)

تأتي للكثرة وبيان التعدد والتنوع لا يراد منها او يفهم منها حقيقة المعداد القرآن في اية براءة قال الله جل وعلا لنبيه في المنافقين استغفر لهم. او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم كم - [01:52:02](#)

سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو استغفر لهم النبي مئة مرة يغفر لهم لو استغفر للمنافقين مليون مرة يغفر لهم؟ لا دل على ان قوله سبعين مرة يراد منها ماذا - [01:52:22](#)

التكفير ولهذا قال صلى الله عليه وسلم والله لو علمت اني ازيد على السبعين مرة فاستغفر لهم فيغفر لهم لاستغفرت لهم. لكن ما ينفعه ومثل ذلك ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [01:52:37](#)

النبي سلم قال ان الايمان بضع وسبعون شعبة. في رواية بضع وستون شعبة قوله مرة بدعو سبعون ومرة بدعو ستون ليس تناقما في الحديث وانما بيان لكثرة خصال وشعب الايمان - [01:52:53](#)

ان العدد هنا ليس مرادا منه المعداد وانما مراد منه بيان الكثرة ومن هذا والله اعلم الفرق في قوله افتترقت اليهود على احدى وسبعين والثناصر على اثنين وسبعين وستفترق وهذه الامة على ثلاثة وسبعين يراد كثرة الفرق عندنا وعندهم - [01:53:09](#)

لكن فرق اليهود اقل من فرق النصارى وفرق النصارى اكثر من فرق اليهود وفرق هذه الامة اكثر من فرق اليهود والنصارى هذا اصل وفي قوله فاعتزل تلك الفرق كلها دلالة على ان اعظم الفتن - [01:53:28](#)

الدين وفي الدنيا ناشئة من هذا الافتراق المذموم في دين الله. الذي اول ما يبدأ الافتراق وهذي يمكن نسميها بقصة الافتراق اول ما يؤدي الافتراق برأي شاذ غريب خطأ باطل - [01:53:50](#)

يقول به قائل ثم يتبع هذا القائل من يقول به يكون اثنان ثم يزدادون الى ان يكونوا جماعة قليلة ثم يكبرون فيكون جماعة كبيرة ثم تنتقل من كونها جماعة الى كونها حزب - [01:54:09](#)

وهذا ما جاء مذمته. ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا اي احزابا وجماعات ثم يتطور مع تقادم الزمان والتاريخ مرور الايام والاعوام الى ان تكون هذه الجماعة وهذه وهذا الحزب تكون فرقة - [01:54:30](#)

لها ساداتها وعلمائها ولها قادتها الى ان تتطور هذه الفرقة فتكون دينا وملة اعطيكم مثال عليها واللي طولنا النصارى اشهر فرقها ثلاثة واكبرها ثلاثة الكاثوليك والارثوذكس والبروتستانت الكاثوليك والبروتستانت الارثوذكس كان واحدا - [01:54:48](#)

ثم تكتلوا الى جماعة مع تقادم الزمان تكاثروا. فصارت فرقة الى انصارت دينا كم ينتحل الكاثوليكية في العالم الملايين وانظرها الان مثلا في فرقة الرافضة عبد الله بن سبأ تجمع عليه من تجمع من الغولات - [01:55:20](#)



تكتلوا صار لهم سادات الى ان صاروا فرقة ما هي فرقة واحدة صارت كأنها المعتزلة بدأت بواحد ثم اثنان واصل ابن عطاء وعمرو بن عبيد ثم صاروا جماعة معتزلة البصرة - [01:55:40](#)

ثم تكاثروا الى ان صاروا اكثر معتزلة بغداد وصارت ديننا صارت فرقة الاصل الثالث ان اصول الفرق في الاسلام خمسة اصول وهذا بالاستقراء والتتبع وكل فرقة لها فرق تحتها كثيرة - [01:56:03](#)

فرقة اولى الخوارج وهي اول فرقة تنبأ النبي صلى الله عليه وسلم بخروجها انه سيخرج من ظنظى هذا عبد الله بن ذي الخويصرة قوم تحقرون صلاتكم الى صلاتهم وصيامكم الى صيامهم. وقراءتكم الى قراءتهم - [01:56:26](#)

الخوارج في عهد الصحابة ارفع ورق وما اسرع ما رأيت من افتراق الخوارج سنك تشوف في عسير ما اسرع ما يعتلز وما اسرع ما يرمد في عهد الصحابة افترقوا الى الازارقة والنجدات والصفرية - [01:56:49](#)

وفي زماننا في ثنيات عديدة ينتقل من قاعدة الى داعش من داعش الى انصار الشريعة مسميات مختلفة والحقيقة واحدة الروافض كم هم؟ غلاتهم اكثر من عشرين فرقة الديسانية الزنج ها - [01:57:10](#)

غلاتهم غلاة الروافض الاسماعيلية الدروز النصيرية العلوية الحشاشون القرامطة ولاة كثيرون الباطنية والصنعان مقتصدتهم واقلهم رفظا الزيوت في العهد المازلي الذي ليس بالبعيد ست فرق الامامية والهداوية والجارودية عامة الروافض اثني عشرية كم فرقة - [01:57:47](#)

وهكذا اذا الفرقة الاولى الخوارج ثم الروافض ثم القدرية الذين هم المعتزلة ثم المرجنة لمن فيهم من الجهمية ومن دونهم ارجاء ثم الصوفية كم فرق الصوفية في العالم كثيرة اشهرها الطريقة القادرية - [01:58:20](#)

الطريق الرفاعية روسية النقشة بندية من القادرية فان خالد النقشبندي من اتباع الطريقة القادرية عند الاعاجم الطريقة كما هي الطريقة الدارجة للاسف عند المنتسبين التبليغ والاحباب طريقة وهي فرع من الطريقة القادرية - [01:58:43](#)

فرع من الطريقة النقشة بندية. التي هي فرع من القادرية وهكذا كل واحد يجي من هؤلاء الشيوخ المقلدين المتبوعين يزداد له اتباع فيحتفون حوله فيصير له طريقة مستقلة تعظم ينسى الناس واصل الطريق الى طريقة اخرى. كباشية برهانية سمانية - [01:59:10](#)

وهكذا قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو وهذا اشارة للتقليل مع انه يمكن ان يقع ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك اي لم لم تلج - [01:59:35](#)

موالج هذه الفرق ولم تخذ مخاضها ولم تنتسب لها انما تهرب منها ولو ان يأتيك الموت وانت عاظ على اصل شجرة وهذا تشبيهه نبوي بليغ بل وبديع الا يكفي ان يقول اعتزل الفرق وخلص؟ انما جاء بهذا لانك اذا عظمت على اصل الشجرة ما تكلم لسانك - [02:00:03](#)

اذ اللسان من اعظم وسائل الولوغ في هذه الفرق والفتن والقليل والقال الذي يشغب على القلب والخطر تعظ على اصل الشجرة ولا تستطيع الكلام ولا الاخذ معهم والخوض في مخاضهم. كما يقول القائل في فمي ماء لا استطيع ان اتكلم - [02:00:33](#)

لان اللي في فمه مهما يتكلم. تعض على هذه الشجرة على اصلها لتختفي يقول ان تعظ على اعلاها على اصلها يكون ثابت وتعظ على اصلها اي في تجنبك وهروبك من هذه الفتن كلها - [02:00:58](#)

متى اذا لم يكن ثمة جماعة ولا امام للمسلمين وهذا المعنى العظيم جاءت جاء اصله الشريعة وفي الاحاديث في مواطن كثيرة وهي الهروب من الفتن واعتزالها وعدم الخوض فيها في حديث ابي بكر نبيع ابن الحارث الثقفي - [02:01:19](#)

رضي الله عنه المخرج في الصحيحين ستكون فتن القائم فيها خير من الماشي والماشي خير من الساعي والجالس خير من القائم قال عليه الصلاة والسلام فمن وجد ملاذا فليذ به. ومن وجد معاذا - [02:01:42](#)

اي امر يعوده ويجنبوا الفتن فليعود به ومن كان له ابل فليلحق بابه ومن كان له غنم فليلحق بغنمه هذا تنبيه على البعد عن هذه الفتن ثم انت يا ايها - [02:02:01](#)

الموفق يا من تريد نجاة من الفتن قد لا تستبين لك الفتنة لا تعرفها ربما تلبس عليك فان الفتن اول ما تقبل لا يراها ويعرفها الا من العلماء بما انا الله بصائرهم به من العلم ومن الوحي - [02:02:20](#)

والعلماء قد يتفاوتون في بيانهم ومعرفتهم لها. بحسب ما اوتوا من العلم والفقه في دين الله فاذا ادبرت الفتنة عرفها الناس كلهم انها فتنة لكن مع اسفه ويا خسارته ان من لم يعرف الفتنة الا اذا ادبرت وولت - [02:02:42](#)

بعد ان تأخذ من تأخذ فاذا اشتبه عليك هذا الامر بالفتنة رد الامر الى اهله سل عنه العلماء لعلك ان تنجو وان من العجائب والعجائب جمعة قرب الشفاء وما اليه وصول - [02:03:02](#)

كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول من العجائب يا اخواني وهذا امر اربطه لكم بالواقع ليكون فيها مزيد بيان واستبصار. ان هناك من يثق بالعلماء في مسائل النكاح والطلاق - [02:03:24](#)

والفروج والحلال والحرام والوضوء والصلاة ولا يثق بالعلماء في مسائل السياسة ولا في مسائل البدعة والسنة ولا في مسائل الخوارج والطرق والاهواء والبدع ويرفع رأسه الى الشيخ لترجع له امرأته اذا طلقها - [02:03:44](#)

ولا يرجع الى هذا العالم بتبين مسالك الخوارج وطرائقهم ومساءك يا اهل التصوف وبدعهم ظاهر يا اخواني تجده يرفع رأسه في حيظ امرأته الى الشيخ ابن باز والى قوله والى فتواه - [02:04:09](#)

فاذا اردت عليه فتوى الشيخ ابن باز في الخوارج في ابن لادن في غيره قال ها يمكن الشيخ خفي عليه الامر غراب هذي خافي عليها وزيك ما خفيت عليه. اذا هي المسألة هوى - [02:04:31](#)

في هالمسألة اتباع اتباع غيرك وهذا يبين هذا الامر اي ما الامر الثاني في مقتضى هذا الحديث هو انك اذا استبنت هذا الامر من اهل العلم الزمهم ليكونوا بينك وبين الله - [02:04:48](#)

لعلك ان تسلم لان اعظم فتن المسلمين هي في القتل في اراقة الدماء الا ان الفتنة الهرج كما قاله عليه الصلاة والسلام ما الهرج؟ قال هرج القتل. القتل كيف يأتي - [02:05:12](#)

ما يأتي من باب للطاقة هو مباشرة له مهيجات له ارهاصات اول ما يبدأ بالكلام للتبديع والتصنيف والتحزيب على غير علم انما لمحض هوى ينتقل الامر الى التكفير. ينتقل الامر بعده الى اراقة الدماء - [02:05:28](#)

وهذي قصة التكفير في الاسلام. عثمان كيف كفر وهو امام المسلمين خليفة الراشد ذو النورين توفي رضي الله عنه لما عليه ايه استأثر بالدينا المال خص بها قراباته استأثر بالمناصب والولايات - [02:05:52](#)

حط فيها فلان وفلان ولا الكوفة الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط وصلى بالناس وهو سكران صدور الناس العوام الطغام الجهال على ولي امرهم. الخليفة الراشد قلوبهم ايش؟ مليئة حنقا وبغضا وكرها لعثمان. ولتصرفه - [02:06:15](#)

مضى على ذلك حتى اختمرت هذه الغوغائية في القلوب الى ان عزلوه عن الصلاة ثم حصروه في بيته ثم تولوا قتله لماذا قتلوه لما من قتل عثمان هل قتلوه لانه مسلم او لانه كافر - [02:06:39](#)

حتى استباحوا دمه وقبل ذلك عرظه ولهذا امر عليه الصلاة والسلام عند الا جماعة ولا امام قال تعتزل تلك الفرق كلها وهذا لك يا من لا تعلم الفرق من غير الفرق او الحق من غير الحق. اعتزلها كلها - [02:07:03](#)

حتى يأتيك الموت ولو ان تعض على اصل هجرة حتى يأتيك الموت وانت كذلك ثم اما بعد الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مستغنى عنه ربنا. جمع الله الكلمة - [02:07:26](#)

والف بين المجتمع وانعقدت لولي امرنا البيعة اذا لا مجال بهذه التشويشات ولهذه التكبيرات على هذه الجماعة وعلى هذا الاجتماع فان هذا التشويش وهذا التقدير الذي وسائله كثيرة حتسير في المجالس - [02:07:44](#)

اذاعات واخبار عبر هذه الوسائل المتنوعة والمتجددة التي تزيد الصدور ايغارا على ولاة الامور من العلماء ومن الولاة الى ان ينتهي الامر الى هذه الفرقة التي ما بعدها اجتماع الا بالقتل والقتيل - [02:08:08](#)

ولهذا المؤمن اذا ذكر تذكر واذا نصح انتصح واذا عبر تعبر وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ولا ينتفع من الذكرى الا المؤمن فمن قل انتفاعه نقص ايمانه بحسب ذلك فان لم ينتفع من الذكرى بالكلية فهذا علامة على عدم ايمانه او ضعفه ضعفا شديدا بمفهوم المخالفة من هذه الاية - [02:08:30](#)

نعتبر بغيرنا ممن تثلبوا على جماعتهم كيف عاشوا؟ وكيف صاروا؟ وكيف حالهم وهذا ما عبر الله عز وجل عنه الناس حتى اهل مكة اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم - [02:08:57](#)

وبهذا يتم الكلام والذاكرة والمدارسة على حديث حذيفة رضي الله عنه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. نفتح المجال - [02:09:14](#)

للاسئلة بشرط الا تتجاوز ثلاثة تفضل يقول كيف تكون البيعة للامام البيعة للامام ظاهرة. فاول ما تكون البيعة للامام بيعة اهل الحل والعقد العلماء شيوخ القبائل الوجهاء القواد اهل المناصب - [02:09:31](#)

اذا انعقدت له البيعة من هؤلاء صارت البيعة من عامة الناس تبع لهؤلاء من عقدت له بيعة فانه يبايعه بقلبه بان لا يعتقد ان هناك امام غيره وهذا بيعة ما هي بيعة خيار - [02:10:14](#)

اذا بغى فسخ واذا بغى اثم هلا هذي دين يتعبد لله به ولا يموت وليس في عنقه بيعة لامامه. الذي انعقدت له البيعة سم يسأل اخوكم عن الثلاثة والسبعين فرقة هي موجودة؟ نعم موجودة - [02:10:36](#)

وتفترق كل الفرق ذي تفترق اختلف العلماء في الروافض هل هي من السبعين ولا ما هي من السبعين؟ فذهب ابن المبارك وغيره انها ليست من فرق الاسلام ليست من فرق الاسلام والاكثرون على ان فرق الاسلام اي لانها تنتسب الاسلام. وهي في افتراق في زيادة - [02:11:02](#)

وهذه الفرق تزداد الى ان يأتي زمان في اخر الزمان قرب الساعة بشيء يسير محل الحق يروح ما يبقى الا اهل الضلال. لان الساعة لا تقوم في الارض من يقول من - [02:11:22](#)

الله في حديث آء مسلم ان الله يبعث ريحا طيبة في اخر الزمان تقبض ارواح المؤمنين حتى تدخل الريح الى جوف الجبل فتقبض روح المؤمن ولا يبقى في الارض الا شرارها وعليهم تقوم الساعة - [02:11:36](#)

في مسلم ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تدرهم الساعة وهم احياء والذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد بالمناسبة لا يعارض هذا حديث - [02:11:54](#)

لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله فان الاحاديث يفسر بعضها بعضا يأتي امر الله اي في اخر الزمان بهذه الريح - [02:12:09](#)

اذ لا يبقى بعدها الا يسير وتقوم عليهم الساعة وهم شرار اهل الارض وشرار الخلق والله اعلم في شيء يا اخوان هذا السؤال وهو الاخير ايوه يسأل اخونا عن هذه الشبهة تتكرر في الوسائل المختلفة - [02:12:24](#)

المرئية او المسموعة او المقروءة في ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده وكيف نجيب عن هذه الشبهة التي يسوغ بها اهلها دفن الصالحين والاولياء في المساجد او اقامة الظرائح - [02:12:59](#)

والقباب والمزارات والمشاهد عليهم وهذه الشبهة شبهة شيطانية سوغها وبلغ بها دعاة على ابواب جهنم كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام وزادها ديوعا علماء سوء الذين ربي جل وعلا حسبيهم - [02:13:22](#)

يستبيننا عندكم الامر فانه عليه الصلاة والسلام اين دفن؟ هل دفن في المسجد او عند المنبر او في بيته باجماع الصحابة واجماع المؤرخين لم يدفن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ولا عند المنبر - [02:13:45](#)

مع وجود سبب ذلك وباعته في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما مات النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا اين يدفونه فمن قائل ندفنه في المسجد ومن قاء ندفنه في منبر عند منبره عند الاصل المنبر - [02:14:08](#)

لان هذا اشرف الاماكن ومن قائل نخرجه فنجعله في مكان بارز وجاء الصديق رضي الله عنه بحسم هذا الخلاف قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مي نبي يموت الا ويدفن حيث مات - [02:14:30](#)

فاخذوا بهذا الحديث النبوي فرفعوه يغسلونه وحفروا ما تحت فراء تحت سريره فكان قبره عليه الصلاة والسلام ودفن اين في حجرة عائشة في الموضع الذي مات فيه. وقد مات صلى الله عليه وسلم بين سحرها اي صدرها ونحرها - [02:14:55](#)

بين سحرها اي سرها ونحرها صلى الله عليه وسلم ودفنوا معه ابا بكر واستأذن عمر لما مات بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام بكم سنة ثلاثة عشر سنة استأذن عائشة ان - [02:15:17](#)

يدفن مع الرسول مع صاحبه ولم يبقى الا موضع واحد كانت عائشة استأذنته لنفسها تأثرت فيه عمر على نفسها رضي الله رضي الله عنها وعن سائر الصحابة والقراية فالنبي لم يدفن في المسجد وانما دفن في بيته حيث مات - [02:15:35](#)

كما شرع ذلك لامته في اخر المئة الاولى وسع الوليد بن عبد الملك الوليد ابن عبد الملك ابن مروان ابن الحكم الاموي وسع المسجد وبالف في عمارة والتكلف فيه فادخل الحجرات - [02:15:55](#)

التسع في محيط هذا البناء انكر عليه ابن المسيب اه ابانا ابن عثمان وغيره انكروا فعله ونصحوه فلم ينتصح جبروته فتحمل هذا الامر في ذمته سأل ابانا سأل الوليد ابن عبد الملك - [02:16:19](#)

ابان ابن عثمان ابن عفان يعرض بتوسعة عثمان للمسجد مع توسعة الوليد لما استقدم الانباط وغيرهم في بناء المسجد وزخرفته والتكلف فيه قال يا ابانا اي بناءا وبناءكم للمسجد يعرض بتوسعة من؟ عثمان - [02:16:45](#)

فقال له ابان وهو من علماء المدينة يا امير المؤمنين بنينا المسجد بناء المساجد. وبنيت به بناء الكنائس ومع ذلك كان الوالي في وقته عمر بن عبد العزيز استشار العلماء فجعلوا على - [02:17:11](#)

حجرات النبي الجدر الثلاث الجدار الاول المربع على حجرة عائشة الجدار الثاني على سائر الحجرات التسع الجدار الثالث جدار خماسي من الجنوب واحد ومن الشرق ومن الغرب ومن الشمال على هيئة محراب مقلوب. استوعب بيت فاطمة وعلي - [02:17:31](#)

وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه فقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وهل اجاب الله دعاءه ولا ما اجابه اجاب الله دعاءه يقول ابن القيم رحمه الله في النونية - [02:17:59](#)

فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران. جدار حجرة عائشة وجدار الحجرات كلها والجدار الخماسي الذي جعله على هيئة محراب مقلوب ثم ثمة جدار خامس رابع الان وهو الشبك الخارجي - [02:18:17](#)

الشبك الخارجي اذا النبي لم يدفن في المسجد وانما دفن خارج المسجد واخا وموضع دفنه هو خارج المسجد الان حكما وحالا ليس فيه مستدل وقد جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - [02:18:42](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يموت بخمس امس ايش ليالي اي في حالة احتضاره وفي حال هو اشد ما يكون شفقة على امته كان يطرح خميس على وجهه - [02:19:01](#)

فاذا اغتم بها لحمى وسكرات الموت كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هلا وهذي اداة تحظيظ يحظهم هلا فلا تتخذوا القبور مساجدا فاني انهاكم عن ذلك - [02:19:18](#)

انهاكم وقد لعن اليهود والنصارى على هذا الفعل تقول عائشة رضي الله عنها ولولا ذلك النهي والوعيد والتهديد والزجر والحظ ولولا ذلك لابرز قبره في مكان بارز غير انه خشي ان يتخذ مسجدا - [02:19:43](#)

كما خاف عليه الصلاة والسلام وكما لعن اليهود والنصارى بهذا الفعل نكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [02:20:03](#)